حركة التحرير الوطني
الفلسطيني
(فتح)

قضية اللاجئ الفلسطيني في المنظور الفتحوي

(5)

دراسات قانونية

قضية اللاجئ الفلسطيني
في المنظور الفتحوي

مقدمة:

منذ ان ارتفع الشعار الصهيوني الاستعماري معلناً ان فلسطين ارض بلا شعب لشعب بلا وطن، كان هذا يعني انه لا مشاكل ستنشأ عن استيطان اليهود لفلسطين. فانكار الوجود المادي للشعب الفلسطيني يعني انه لا مقاومة ستنشأ عن هذا الاستيطان. فالذين ليس لهم وجود، على حد قول الصهاينة، لن يشكلوا عقبة امام اعادة الوهم الصهيوني الى التجسد على ارض فلسطين تحت اسم "اسرائيل". ولكن الحقائق المادية لا تنهار وتندثر امام الاوهام، فقد كان وجود الشعب الفلسطيني، الحقيقة الراسخة الوحيدة على ارض فلسطين. واصبحت كل قضية فلسطين مرتبطة بقضية الشعب الفلسطيني، سواء ما بقي منه في الارض المحتلة عام 48، او الذي طرد من تلك الارض واستقر لاجئاً في بقية فلسطين غير المحتلة حتى عام 1967، في الضفة الغربية وقطاع غزة، او الذين اقاموا لاجئين في الدول العربية المجاورة، والقريبة من فلسطين، الاردن و لبنان و سوريا و العراق. او الذين انتشروا في الشتات العربي والدولي. ومع استكمال المشروع الصهيوني باحتلاله كل الاراضي الفلسطينية وبعض الاراضي العربية عام 1967، اضيفت الى قضية اللاجئين قضية النازحين، واصبحت القضية النضالية لاسترداد الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني، اكثر تعقيداً وصعوبة، ولا بد من الاشارة الى ان قضية اللاجئ الفلسطيني لم تبدأ حقيقة عام 1948 وانما قبل ذلك بسنوات. كان زخم اللجوء الناتج عن الطرد او الخوف، او الامل بالدور العربي الحاسم عام 1948 يصور المشكلة المستعصية التي تكشف فيها اللجوء و التي لا تزال قائمة. اما عيناتها ومقدماتها الصغيرة فقد بدأت عندما كان كبار الملاك من اللبنانيين وغيرهم يبيعون المساحات الشاسعة من الاراضي لليهود، ثم تقوم حكومات الانتداب بطرد سكان هذه الاراضي من الفلاحين العاملين فيها لصالح سيطرة اليهود عليها. وقد اصبحت حالة اللجوء داخل الوطن ورفض هذه السياسة هي المقدمة المنطقية للثورة. واصبحت سياسة التصدي لسياسات الطرد تشكل الشرارة التي تؤجج الشعور الوطني لدى الفلاحين.

كان عام 1935 عام التراكم والزخم الثوري لدى الفلاحين نتيجة تعرضهم للطرد ففي اوائل كانون الثاني 1935 عندما قامت قوة من البوليس البريطاني بمحاولة طرد عرب الزبيدات من اراضيهم التي يعيشون فيها اباً عن جد والتي باعها احد الملاكين اللبنانيين الى الصهاينة، تصدى عرب الزبيدات لقوة البوليس البريطاني واشتبكوا مع القوة بكل امكانياتهم المتوفرة. وارغموا القوة على طلب النجدة مما اسفر عن اصابة سبعة من البوليس البريطاني وخمسة من البوليس الفلسطيني، فيما استشهد احد ابناء عرب الزبيدات ..

كانت هذه الاحداث هي الصاعق لثورة الشيخ عز الدين القسام عام 1935، التي كانت المقدمة التي فجرت الثورة العربية الكبرى في فلسطين عام 1936.

لقد اكتشف العالم اكذوبة، ان (فلسطين ارض بلا شعب،) فقد هزت الثورة الفلسطينية اركان الامبراطورية البريطانية، وفرضت عليها ايجاد حل لهذه المشكلة، فتم ارسال لجنة بيل التي اقترحت تقسيم فلسطين الى ثلاثة اقسام، دولة عربية تضم الى شرق الاردن، ودولة يهودية تشتمل على منطقة الشاطئ والسهول الخصبة، والقسم الثالث يضم الاماكن المقدسة وتبقى تحت الانتداب البريطاني، وفي

قرار التقسيم هذا طرح بوضوح تبادل الارض والسكان، حيث طالبت لجنة بيل بوجوب ان تنص المعاهدتان المقترح عقدهما مع الحكومة البريطانية، انه اذا اراد احد العرب ممن يملكون ارضاً في الدولة اليهودية او احد اليهود ممن يملكون ارضاً في الدولة العربية، ان يبيع ارضه وما فيها من الاشجار والمحصولات، تكون حكومة الدولة المختصة ملزمة بشراء تلك الاراضي والاشجار والمحصولات.

"كما اوصت اللجنة ايضاً على مبدأ الترحيل الذي سينفذ بمساعدة البريطانيين، وبالقوة اذا دعت الحاجة الى ذلك، والترحيل سينطبق على الغالبية العظمى، او على جميع السكان العرب الذين يتواجدون ضمن حدود " الدولة اليهودية " المقترحة، أي حوالي (225000) نسمة ". [2]

وقد كتب بن غوريون حول توصيات لجنة (بيل) ما يلي:

"ان مبدأ الترحيل القسري للعرب من المناطق المقترحة (للدولة اليهودية)، قد يمنحنا شيئاً لم يسبق ان كان لنا، حتى عندما كنا نملك زمام انفسنا، ولا حتى في عهد الهيكل الاول، ولا في عهد الهيكل الثاني .." [3]

ولنتذكر هذه الايام قول بن غوريون، في سياق تعليقه على توصيات لجنة (بيل). "لم نكن ابداً نريد طرد العرب من ارضهم، ولكن بما ان بريطانيا تخصص جزءاً من الارض التي وعدت لنا (ارض الميعاد) لدولة عربية سيكون من العدل نقل العرب من دولتنا الى الدول العربية". [4]

لقد فرضت حرب 1948 وجود مشكلة اللاجئين، حيث كان من المستحيل التوصل الى صيغة الدولة الديمقراطية، الواحدة التي يتعايش فيها جميع المواطنين بغض النظر عن الجنس او اللون او العقيدة.

كان نشوء مشكلة اللاجئين امر حتمي بعد المذابح التي اقدمت عليها العصابات الصهيونية، والتي وصلت ذروتها في دير ياسين، حيث كان تطبيق (الخطة د) التي استهدفت طرد جميع المواطنين العرب من المناطق التي اقرها مشروع التقسيم (181) للدولة اليهودية..

النكبة ومشكلة اللاجئين

نتج عن نكبة عام 48 مشكلتان اساسيتان تتعلقان بالشعب الفلسطيني وبالارض الفلسطينية. اولهما المشكلة السياسية. فقد نتج عن العدوان الصهيوني تمزيق الارض الفلسطينية وتفريق الشعب الفلسطيني. لقد تمزقت الارض الفلسطينية الى اربعة اجزاء :

1. الجزء الذي احتله الصهاينة واعلنوا قيام دولتهم عليه. وهي الاراضي المحتلة عام 48 .
2. الجزء الذي تم ضمه الى شرق الاردن في وحدة اندماجية ضمن المملكة الاردنية الهاشمية ويشمل الضفة الغربية .
3. الجزء الذي تم الحاقه ادارياً بمصر ويشمل قطاع غزة .
4. الجزء الذي الحق بسوريا ويشمل منطقة الحمة .

هذا ما اصاب الارض الفلسطينية. اما الشعب الفلسطيني، فالى جانب توزعه فوق الاراضي الممزقة. فقد اضيفت اليه مشكلة اللاجئين، وهم الذين طردوا من الارض المحتلة عام 48 وعاشوا في مخيمات اللجوء القسري، سواء داخل فلسطين في الضفة الغربية وقطاع غزة. او الذين انتشروا في المخيمات او التجمعات السكانية التي اقيمت في الاردن ولبنان وسوريا والعراق، ناهيك عن الانتشار الطوعي للفلسطينيين في الشتات.

اما المشكلة الثانية التي نتجت عن النكبة فهي المشكلة الاجتماعية والتي تركزت بشكل سافر في مخيمات اللاجئين وتجمعاتهم. وقد حاولت هيئة الامم المتحدة ان تقلل من آثار هذه المشكلة عبر وكالة اغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. الا ان رعاية الوكالة لم تغير من حقيقة الفقر المدقع الذي ساد المخيمات شيئاً. ولم تقتصر ابعاد المشكلة الاجتماعية على اللاجئين فقط، وانما تجاوزتها لتطال كل بيت فلسطيني. ولم تستطع كل مشاريع التوطين واغراءاتها ان تغير من التشبث الفلسطيني بالعودة . وحق العودة.

تضافرت المشكلتان معاً لتصهر حياة الشعب الفلسطيني في بوتقة البحث عن الخلاص الوطني .. كانت الساحة العربية تعيش حالة التمزق في كل مجالات حياتها. وكان ما يوحدها امر واحد هو القضية الفلسطينية. وبدأت الاحزاب القومية تنشط في اطلاق شعاراتها، فالى جانب حزب البعث العربي الاشتراكي، والحزب القومي السوري الاجتماعي، انبعثت حركة القوميين العرب مركزة على شعار الوحدة والحرية والثأر. في حين ولد الى جانب جماعة الاخوان المسلمين حزب التحرير الذي جعل اولى اولوياته قضية فلسطين. اما الفكر الماركسي فقد عانى من انقسامات نتيجة اختلاف الرؤيا من عملية التقسيم وحول اولوية الانتماء بين الوطني والاممي ..

لقد ساد تلك المرحلة شعار " الوحدة طريق العودة،" وكان على اللاجئ الفلسطيني الذي يتطلع نحو العودة ان يناضل من اجل الوحدة العربية، او الاسلامية. ومع ظهور الناصرية وشعرارتها الوحدوية، تركز الامل في ترقب النصر العربي القادم من مصر وبقيادة الرئيس جمال عبد الناصر. وعلى الرغم من هزيمة العدوان الثلاثي على مصر سياسياً، فقد ادى احتلال اسرائيل لقطاع غزة الى تغيير شامل في العقلية الفلسطينية. وبرزت مع ظهور المقاومة ضد الاحتلال في القطاع بوادر البحث عن الذات الفلسطينية. وبدأت ملامح شعار الوحدة طريق العودة تتلاشى.. وبدأت المشكلة الاجتماعية والمشكلة السياسية تخوضان جدالاً مشتركاً شكل صفهما معاً جديلة الانتماء الفتحوي منذ البداية. لقد ولدت الممارسة في ارض المعركة اثناء احتلال الاسرائيليين لقطاع غزة. كان فرسان الكفاح المسلح في حينه خليط من ابناء القطاع لاجئين ومقيمين. ينتمون الى كل الاتجاهات والافكار السائدة قومياً واسلامياً وماركسي ولكن بداية التنظير لفكرة الكفاح المسلح .. وحرب التحرير الشعبية، بداية انبعاث الفكر الفتحوي

الفكر الوطني الثوري جاء في لحظة بدأت فيها بوادر الوحدة بين مصر وسوريا التي تعيد الناس الى شعار انتظار الوحدة لتكون طريق العودة. كان لا بد من خلق التفاعل الجدلي بين العمل من اجل الوحدة والعمل من اجل العودة. وكان من المنطقي الفهم ان التكامل الجدلي هو الذي يجعل كل عمل سليم من اجل الوحدة يصب باتجاه تحقيق العودة. وان كل عمل جاد مخلص باتجاه العودة. يصب باتجاه تحقيق الوحدة. كان العمل من اجل الوحدة يتركز في ساحاتنا العربية في حين ان العمل من اجل العودة من اجل التحرير يتركز في ساحة العدو وينطلق من ساحتنا. ومن هنا كان شعار فتح الذي وضع الحصان امام العربة يؤكد ان طريق فلسطين طريق الوحدة .. أي ان النضال لتحرير فلسطين هو الذي يؤدي الى تحقيق الوحدة. حيث ان الكيان الصهيوني المزروع من قبل الامبريالية في قلب الوطن العربي يهدف الى خلق التجزئة في الوطن العربي وتكريس التخلف والتبعية فيه. ويقتضي هذا الشعار لوضعه موضع التنفيذ ان يكون الشعب الفلسطيني طليعة قيادية يعبر عن استقلالية القرار الوطني الفلسطيني. وان يكون الشعب الفلسطيني طليعة الامة العربية في معركة تحرير فلسطين. من هنا ركزت فتح على ضرورة تشكيل تنظيم البؤرة الثورية الصلبة التي يمكن ان يتجمع حولها فلسطينياً اكثر الوطنيين صلابة وايماناً بحتمية النصر. وكان لا بد لهذا المنهج ان ينسجم فيه الفكر مع الممارسة. وان تكون النظرية متكاملة مع اداة تنفيذها، أي التنظيم الفتحوي، ومن هنا يكون مدخلنا للحديث عن اللاجئ الفلسطيني في الفكر الفتحوي، في التنظيم الفتحوي وفي الممارسة الفتحوية.

اللاجئي الفلسطيني في الفكر الفتحاوي

يشكل بيان حركتنا الذي صدر في نهايات عام 1957 الوثيقة الاولى في ادبيات حركة فتح. ويمكن من خلال استعراض مضمونه ونصوصه ادراك المدى الراسخ الذي تشكله قضية اللاجئ الفلسطيني في عمق الفكر الفتحوي منذ البداية. وفيما يلي مقتطفات من نصوص بيان حركتنا :

"لقد برهنت الاحداث المتلاحقة ان شعب فلسطين لا يزال حياً يقظاً فلم يندثر كما ارادوا له بل بقي مع جوعه ومرضه وخيمته ونكبته، مخلصاً وفياً صلباً في الدفاع عن حقوقه. فلم يرضخ لسياط المستعمرين عام 1948، بل بقيت هذه الشعارات رغم الزيف والخداع ادق مقياس للوطنية والثورية".

"ان الشعب العربي الفلسطيني يعاني مرارة ضياع الوطن والتشرد والنكبة فهو الذي يواجه المأساة ويعيش ظروفها القاسية. وقد حرم هذا الشعب من حقوقه الانسانية في العيش والحرية والكرامة. وهو بجانب ذلك يعيش عرضة لشتى الاوبئة والامراض الاجتماعية والنفسية .. ".

"ان قسوة ظروفنا وشقاء معيشتنا، وان حياتنا المؤلمة في المعسكرات وسائر مواطن تشردنا قد اثرت بعواملها على نفسية الكثيرين من ابناء النكبة. فقد طغت الفردية على اخلاق الكثير منهم. وحاول البعض تناسي آثار النكبة باللامبالاة واليأس والتخاذل او الانانية، ولا تستغرب هذه الامور بين صفوفنا فهي امراض لا يستبعد وجودها عند الامم المنكوبة. ان الحركة ستعالج هذه النواحي بثورتها حيث ستعيد الثورة الى النفوس الحائرة ثقتها لأن شعبنا مستعد لثورة من اجل تحرير الوطن السليب.

"ان شعب فلسطين تعذب رغم توالي السنين. وان معاول النكبة لم توهن عزيمته وصلابته، لقد بقي شعبنا في غزة وخان يونس ونابلس وجنين وطولكرم والقدس والخليل. وفي كل مدن فلسطين وقراها وفي سائر معسكرات اللاجئين ومواطن التشرد. بقي شعبنا وفياً لوطنه، ثابتاً على عهده متكلاً على نفسه يعبئ روحه بالاصرار على الثأر وتحطيم المؤامرات الاستعمارية لتصفية القضية. فلا طرد ولا تقسيم ولا اسكان ولا تهجير ولا توطين."

اما هيكل البناء الثوري فيشكل الوثيقة الثانية في ادبيات الحركة. حيث يجمع بين دفتيه نظرية العمل الثوري في المجالين السياسي والنتظيمي. وفي مقدمته يتحدث باسم اللاجئين حيث ينص تحت عنوان خيبة الامل:

"لقد غادرنا ديارنا الحبيبة وفي عيوننا دموع الحنين والامل بالعودة المظفرة في غد قريب لن يطول عن ايام قليلة. ولكننا لم نحصد غير الحسرة. وبدأت تجف في محاجرنا دموع الامل لتذرف بدلها دموع الخيبة. دموع المرارة. دموع اليأس".

ويستطرد

"وهكذا عاش شعبنا مشرداً في كل قطر. ذليلاً في مواطن الهجرة، بلا وطن، بلا كرامة.. بلا قيادة.. بلا امل.. بلا سلاح.. بلا توجية، بلا عون، بلا رابطة بلا احترام بلا وجود". ثم يستطرد تحت عنوان لا بد ان نتحرك.." ومن هنا. من هذا الواقع الرهيب، ومن ركام الآلام وامواج المآسي والمرارات. و 00من خلال البحث عن الوجود والكرامة في ظلال الوطن لا بد للطليعة الثورية التي تدرك مسؤليتها، ان ترسم طريقها. وتحدد خطوط سيرها في اطار الواقع المحيط، وبعيداً عن الارتجال والعفوية، وعلى اسس منطقية واعية لسائر الظروف والاعتبارات، ومدركة لجميع التيارات والاتجاهات المؤثرة على قضيتنا.. وشعبنا في سائر المجالات المحلية والعربية والدولية".

وتحت عنوان الثورة هي الحل ينص الهيكل على" ولم تجد هذه الطليعة سبيلاً لانقاذ شعبنا مما يحيطه ويبعث قضيتنا من اكفان الجمود القاتل وتطهير ارضنا من دنس الاحتلال الصهيوني الاستعماري غير سبيل الثورة. فالثورة هي السبيل الذي تفرض ضرورته قسوة ظروف شعبنا وحقيقة واقعه، ويمليه منطق التاريخ والمنطق الطبيعي لواقعنا واوضاعنا وقضيتنا.

انها الثورة.. ليس لنا غيرها سبيلاً بالثورة نعلن ارادتنا ونفرض طريقنا الذي لا طريق سواه.

بالثورة نضع نهاية لهذا الاستسلام المرير.. وهذا الحالة المرعب الذي يعيشه ابناء النكبة في كل مكان.

بالثورة نعيد لشعبنا ثقته بنفسه. وقدرته. ونعيد للعالم ثقته بنا واحترامه لنا".

وقد حدد هيكل البناء الثوري هدف تحرير فلسطين لتعود بكاملها جزءاً عربياً حراً من الوطن العربي الكبير. وحدد المسؤوليات التنظيمية لتحديد الهدف ومن هذه المسؤليات الاساسية:

1. تنظيم العناصر النشيطة الفاعلة والقوى الثورية من ابناء النكبة في كل مكان وتهيئتها وربطها كتلة واحدة متراصة جبارة ملتحمة العناصر، تحمل مسؤولية الثورة التحريرية مسؤولية مباشرة ضمن المخطط العام للحركة.
2. تعبئة قوى وسائر امكانيات وجهود شعبنا اينما كان تعبئة ثورية شاملة. وحشدها كلها طليعة للنضال العربي من اجل تحرير الارض السليبة. كذلك تعبئة القوى والجهود والامكانيات العربية والصديقة لتسند كفاحنا في معركة المصير.
3. تهيئة الظروف والاوضاع الملائمة التي تجعل (الضفة الغربية من الاردن) قاعدة رئيسية للانطلاقة التحريرية الثورية.

وقد شدد هيكل البناء الثوري على ضروره (اعتبار القضية الفلسطينية مشكلة واحدة وعدم تجزئتها الى قضايا لاجئين او حدود او هدنة او اغاثة او مياه او غير ذلك واعتبار تلك جميعاً متفرعة عن القضية الرئيسية وناتجة عن الاغتصاب اليهودي للارض العربية.

اصدرت حركة فتح مجلة شهرية علنية تحت عنوان نداء الحياة (فلسطيننا) . صدر العدد الاول في اكتوبر 1959 وكانت رأينا المذيلة بتوقيع (فتح) هي الشيء الوحيد الذي يشير الى وجود الحركة. اما باقي محتويات المجلة فكان تعبيراً عن مختارات من الاخبار والافكار التي تدعم الموقف الفتحوي. كان التركيز حول الفاظ لها علاقة مباشرة باللاجئ الفلسطيني، ينتشر داخل المجلة مثل" العودة - الشعب الشريد، ابناء النكبة الى جانب التعبير المباشر اللاجئون.

في العدد الاول لفلسطيننا تحت عنوان رأينا كتبت فتح:

"اننا نحن ابناء النكبة لا ينقصنا الوعي الصادق ولا الثورة الوطنية وتشهد لنا ايام صعبة نمر بها وظروف مريرة نقاسيها ونحن ثابتون كالقدر لا نقبل عن وطننا الحبيب بديلاً. هذا ما يدفعنا للاستعداد لخوض معركة التحرير المقدسة. في وقت نعينه لا وقت يفرض علينا او ننتظره. ولقد طال الانتظار ونشأ جيل جديد في النكبة يساويها عمراً. ومات الكثيرون من الذين كانوا ينتظرون العودة".

"وهكذا آن لكم يا شباب النكبة ان تعودوا لشعبكم لتكونوا طليعة الشعب العربي في الكفاح من اجل استرداد ارضنا المباركة. والا كتب عليكم البقاء بعيدين عن تربة فلسطين".

وفي نفس العدد وعلى الصفحتين 16،17 نشرت مجلة فلسطيننا تحت عنوان (اللاجئون) بخط كبير النص التالي محاطاً بثمانية صور عن بؤس الخيام والاسلاك الشائكة والاصرار على اقتحامها. يقول النص (من هذه القلوب الصابرة .. من هذه الافئدة المفعمة بالنقمة التي تغذيها الدماء القادحة باصرارات العودة. تنطلق اروع آيات البطولة لشعبنا المكابر الشريد الذي يغالب الموت وينتزع الحياة من براثين المحنة. ليسطر في صفحات التاريخ اقوى معاني الارادة لشعب عزم على الحياة وصمم على العودة واقسم على خلاص الديار السليبة بالتضحية والفداء".

وحول رفض اللاجئين لمشاريع التوطين وتحت عنوان في الخيمة كتبت مجلة فلسطيننا العدد الرابع صفحة 23 حواراً مع احد اللاجئين يقول" اقول وكلي ثقة ان اللاجئين سيقررون مصيرهم وسيصلون للنصر حتماً اما ان اليهود مستعدون ومحصنون فلن يجدي هذا شيئاً امام تصميم اللاجئين". ويرد على سؤال آخر حول اثر الخيمة البالية على نفوس ابناء اللاجئين بقولة" انني اشعر ان هذه الخيمة هي ابلغ درس واقوى ناقوس لابنائي يذرعون وهم يشعرون بالظلم الذي تجرعوه وبالهوان الذي لاقوه ينشأون وهم اشد شوقاًواكثر عزماً على العودة الى بلادهم. وها هم تحدث مع من شئت منهم، فستجدهم اكثر من حماساً".

اللاجئ الفلسطيني في التنظيم الفتحوي

على الرغم من شمولية القضية الوطنية الفلسطينية واستقطابها لابناء الشعب الفلسطيني بشكل عامباعتبار ان كل ذره من تراب فلسطين ملك ابنائها. الا انه من الملاحظ ان بدايات حركة فتح تركزت في معظمها في من وصفهم الفكر الفتحوي بابناء النكبة، فقد نص هيكل البناء الثوري في باب تنظيم الحركة.

عن ما نصه (للحركة تنظيمها الخاص الذي تعمل اجهزته بسائر فروعها او اطرافها حسب التخطيط العام للعمل الثوري. وهو يشمل سائر المجالات التي تهيء لانطلاق الشعب العربي الفلسطيني في ثورته لتحرير الارض المغتصبة. وتقوم القيادة بتوجيه هذا التنظيم بتشكيلات لجنة عليا تعرف بـ (اللجنة المركزية العليا) والتي تكونت منذ نشوء الحركة وتتطور مع تطور وتعمق تفاعلها الثوري).

وتحت عنوان لجان المناطق على ما يلي: (تتكون في كل منطقة يقيم بها ابناء النكبة قاعدة يكون اساس انطلاقة تنظيمية في تلك المنطقة. وتتولى الاشراف عاى تنظيم وادارة وتحقيق اهداف الحركة هناك وتدعى لجنة المنطقة.

اذا ما استعرضنا اللجنة المركزية العليا للحركة كنموذج منذ تأسيسها ومع تطورها نلاحظ ما يلي:

المؤسسون الذين استمروا في العمل التنظيمي وقاموا بالانطلاقة المسلحة في الفاتح من يناير عام 1965 تحت اسم العاصفة حتى عدوان حزيران 67 هم:

1. ياسر عرفات (ابو عمار) لاجئ من مدينة القدس.
2. خليل الوزير (ابو جهاد) لاجئ من مدينة اللد.
3. فاروق القدومي (ابو اللطف) لاجئ من مدينة يافا واصله من قرية جنصافوط قضاء نابلس.
4. صلاح خلف (ابو اياد) لاجئ من مدينة يافا.
5. محمود عباس (ابو مازن) لاجئ من مدينة صفد.
6. خالد الحسن (ابو السعيد) لاجئ من مدينة حيفا.
7. محمد يوسف النجار (ابو يوسف) لاجئ من قرية يبنه قضاء المجدل.
8. عبدالفتاح حمود (ابو صلاح) لاجئ من التميه قضاء المجدل.
9. ممدوح صيدم (ابو صبري) لاجئ من قرية عاقر قضاء المجدل.
10. وليد النصر الحسن (ابو علي اياد) من بلدة قلقيلية.

وقد تم استكمال العضوية عن الانتخابات في المؤتمر الحركي الثالث حيث كان الاخوة عبدالفتاح الحمود، ممدوح صيدم، وابو علي اياد، قد نالوا الشهادة. ودخل اللجنة المركزية الاخوان:

1. كمال عدوان لاجئ من قرية بربره.
2. نمر صالح (ابو صالح) لاجئ من قرية قولية قضاء اللد والمجدل.

وقد تم حسب النظام اضافة الاخوين:

1. محمد غنيم (ابو ماهر) لاجئ من مدينة القدس.
2. هايل عبدالحميد (ابو الهول) لاجئ من مدينة صفد.

و فيما بعد استشهاد الاخوين كمال عدوان وابو يوسف النجار. والشهيد كمال ناصر عضو اللجنة التنفيذية في جريمة الفردان تمت اضافة الاخ سليم الزعنون ابو الاديب من غزة.

وتم في المؤتمر الرابع استكمال عضوية اللجنة المركزية بالانتخاب المباشر لخمسة اعضاء ليصبح عددها خمسة عشر فدخل اللجنة المركزية كل من الاخوة:

1. سعد صايل (ابو الوليد) من قرية كفر قليل قضاء نابلس.
2. رفيق النتشة (ابو شاكر) من مدينة الخليل.

3. هاني الحسن (ابو طارق) لاجئ من مدينة حيفا .
4. ماجد ابو شرار (ابو سلام) من قرية دورا الخليل.
5. سميح ابو كويك (قدري) لاجئ من مدينة اللد .

وقبل المؤتمر الخامس للحركة كان قد نال الشهادة كل من ماجد ابو شرار، وسعد صايل، وابو جهاد، وقد انتخب المؤتمر بالاجماع الاخ ابو عمار بالاقتراع السري المباشر سبعة عشر عضواً لتصبح اللجنة المركزية على الشكل التالي:

1. ياسر عرفات ابو عمار.
2. فاروق القدومي (ابو اللطف).
3. صالح خلف (ابو اياد)
4. خالد الحسن (ابو السعيد).
5. محمود عباس (ابو مازن).
6. ابو ماهر.
7. ابو الهول.
8. ابو الاديب.
9. هاني الحسن.
10. صخر حبش (ابو نزار) لاجئ من بيت دجن/يافا .
11. انتصار الوزير (ام جهاد) زرجة الشهيد ابو جهاد .
12. محمد جهاد العموري (ابو جهاد) من طولكرم.
13. الطيب عبد الرحيم (ابو العبد) من عنبتا/ طولكرم.
14. نصر يوسف (ابو يوسف) لاجئ من الحولة.
15. حكم بلعاوي (ابو مروان) من بلعا/ طولكرم.
16. احمد قريع (ابو علاء).
17. صبحي ابو كرش (ابو المنذر).
18. عباس زكي (ابو مشعل).

وقد تمت اضافة الاخوين:

1. نبيل شعث من غزة.
2. عبدالله الافرنجي من غزة.

وبعد استشهاد الاخوة ابو اياد وابو الهول ابو السعيد وابو المنذر تمت اضافة الاخوين فيصل

الحسيني وزكريا الآغا كجزء من قيادات الارض المحتلة التي ينص النظام على وجودها في اللجنة المركزية في المجلس الثوري.

اللجنة المركزية الراهنة تتشكل من:

1. ابو عمار / لاجئ.
2. ابو اللطف / لاجئ.
3. ابو مازن / لاجئ.
4. ابو ماهر / لاجئ.
5. ابو الاديب
6. هاني الحسن / لاجئ
7. صخر حبش / لاجئ
8. ام جهاد / لاجئة
9. ابو علاء
10. محمد جهاد
11. الطيب عبدالرحيم
12. نصر يوسف / لاجئ
13. حكم بلعاوي
14. عباس زكي
15. عبدالله الافرنجي
16. نبيل شعث / لاجئ
17. فيصل الحسيني
18. زكريا الآغا

اللاجئ الفلسطيني والتسوية السياسية
من منظور فتحوي

باعتماد التسوية السياسية على قرارات الشرعية الدولية فان الموقف الفتحوي يعتبر ان التمسك بقراري مجلس الا من 242، 338 اضافة الى قراري الجمعية العامة 181، 194 يمثل الحد الحقوقي الذي فرضته الشرعية الدولية على الشعب الفلسطيني .. وعلى الرغم من ان هذه القرارات تجحف بالحقوق الشرعية الوطنية الا انها اصبحت جزءاً لا يتجزأ من صلب عملية السلام التي انطلقت في مدريد بتغييب واضح ومتعمد لمنظمة التحرير الفلسطينية. ثم في اتفاقيات اوسلو التي لعبت فيها المنظمة دور الشريك الكامل باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. ان تحمل حركة فتح مسؤولية الانخراط في عملية السلام، لما يمثله دورها في قيادة منظمة التحرير، هو مسؤولية تاريخية لا تقف عند حدود مراحل الاتفاقيات المنصوص عليها. وانما تتجاوزها الى التطلعات المستقبلية نحو توطيد السلام الشامل والعادل والدائم. ان قضايا الحل النهائي التي تشمل فيما تشتمل عليه من قضايا، قضية اللاجئين. تتطلب الدخول الجدي في المفاوضات حول هذه المشكلة المزمنة بعد ان تكون قضية النازحين التي هي اسهل بكثير قد تمت تسويتها. ان المماطلة في حل قضية النازحين تعطي الرسالة التي يطمح الاسرائيليون الى توصيلها، وهي انه اذا كانت عودة النازحين الى اراضي السلطة الوطنية يشكل عقبه في المنظور الا سرائيلي، فان عودة اللاجئين الى (دولة اسرائيل) هي قضية مستحيلة. والذي يتابع مداخلات الاسرائيلين في اجتماعات لجنة اللاجئين في المفاوضات المتعددة الاطراف يدرك ان مجموعة الاكاذيب الجاهزة للتملص من جريمة الطرد الجماعي عام 1948 وما قبلها وما بعدها. وربط، ذلك بما يدعون انه الطرد الذي لحق باليهود في البلاد العربية. الى جانب كشف الحساب الجاهز لقيمة املاك اللاجئين الفلسطينيين وقيمة املاك المهاجرين اليهود. بحيث تجعلهم يطالبون بالفروقات من الدول العربية. وتحت عنوان التبادل السكاني يخفون جريمة التطهير العرقي التي اعتمدوها وعمدوها بمذبحة دير ياسين وغيرها .

ان الموقف الفتحوي الذي يجب التمسك به في مفاوضات الحل النهائي يتطلب التمسك بقرارات الشرعية الدولية .